قصة قصيرة جدا للمؤلف السوري زكريا تامر، مختارة من الكتاب "الحصرم" (بيروت، رياض الريس)

امرأة جميلة

كانت ليلى المجهولة الكنية امرأة جميلة مطلّقة اغتصبها مدير الشركة التي تعمل فيها، واغتصبها سائق سيارة الأجرة الذي أوصلها إلى مخفر الشرطة، واغتصبها الشرطي الذي استمع لأقوالها، واغتصبها الطبيب الذي فحصها بغية التأكد من أن الاغتصاب ليس مزاعم كاذبة، واغتصبها القاضي الذي روت له بالتفصيل كيف اغتصبت ثلاث مرات، ولكنّه لم يغتصبها في قاعة المحكمة إنما اغتصبها في مكتبه بعد أن سألها بعض الأسئلة التي لا يليق أن تسأل علانية، واغتصبها الصحافي بعد أن دوّن على الورق كلّ ما تفوهت به، فأحست ليلى أنّها أهينت إهانة ينبغي لها أن تواجه بالثأر، وأنبأت الموت بما جرى لها، فلم يغتصبها، واكتفى بأن غمر لحمها بثلج جمّد الدماء في عروقها.